بيان سينودس الكنيسة الكلدانية المنعقد في روما خلال ١٢-١٧ حزيران ٢٠٠٠

عُقد هذا السينودس السنوي في حاضرة الڤاتيكان خلال ١٢-١٧ حزيران من عام ٢٠٠٠ - وهي السنة المقدّسة - وشاء غبطة البطريرك والمطارنة ان يفتتحوه يوم العَنصرة برياضة روحيّة ، مُصغين إلى نداءات الروح القدس لكي يُلهمهم ما يجب عمله في خدمة الكنيسة والأبرشيات المنتشرة في العراق والشرق وبلاد الإغتراب .

وفيما يأتي اليكم أهم المواضيع التي طُرحت وعولجت خلال هذا السينودس البطريركي :

١ - مؤتمر بطريركي عام

إستناداً الى ما جاء في القوانين ١٤٠-١٤٥ من مجموعة قوانين الكنائس الشرقيّة ، التي تشير الى المؤتمر البطريركي ، قرّر آباء السينودس البدء بإعداد مؤتمر بطريركي جديد بعد التأكّد من تنفيذ ما جاء في المؤتمر البطريركي العام لسنة ١٩٩٨ ، يشارك فيه ممثّلون عن كل الأبرشيات والخورنات الكلدانية . ولما كان المؤتمر السابق قد شدّد على الناحية القانونية في صياغة المقررات ، رأى الآباء ضرورة الإنطلاق من واقع الشعب المسيحي ومعاناته في سبيل بنيان الكنيسة في المؤتمر المقبل .

٢ - دور العَلمانيين في الكنيسة

لقد لاحظ أعضاء السينودس أن العَلمانيين ملتزمون إلتزاماً جديّاً في مختلف المجالات ، من خدمة الطقوس والتعليم المسيحي والامور الماديّة (الماليّة) ، وقد رأوا أنه لا بد من إنشاء مجلس خاص بالعلمانيين ، يُسهم في حياة الكنيسة بطريقة أكثر فاعليّةً ، وبتنسيق للجهود بخصوص الأمور المهمّة .

٣ - المعهد الكهنوتي وكَلّية بابل

المعهد الكهنوتي هو مستقبل الطائفة . لذلك لا بدّ من الإستمرار في رعايته روحيًا وماديًا وثقافيًا وإداريًا - كما أنه قرّر آباء السينودس تأسيس صندوق خاص يُعنى بتمويل حياة المعهد والمنتسبين إليه .

وبالنسبة الى كلّية بابل ، فقد أطّلع الآباء على رضى الجامعة الأوربانية في روما عن الإمتحانات التي تجري في كلّية بابل ، ولا بد من متابعة الأمر في المجال اللاهوتي والفلسفي ، في سبيل تقديم أفضل تنشئة لكهنة المستقبل وللرهبان والراهبات والعَلمانيين ، والى كل من أراد ان ينهل من علوم هذه الكلّية .

٤ - نظام التقاعد والضمان الصحّي والمعاشي

لتوفير معيشة ملائمة ولائقة بمقام الأساقفة والكهنة المستقيلين ، تشكّلت لجنة خاصّة برئاسة المطران جبرائيل كسّاب ، سامي الإحترام ، وعضوية كاهنين وثلاثة عَلمانيين من ذوي الإختصاص ، لدراسة نظام التقاعد والضمان الصحّي والمعاشي .

٥ - إستقالة المطارنة

عملاً بما جاء في مجموعة قوانين الكنائس الشرقية ، قرّر آباء السينودس بالإجماع

أن يُقدّم السادة المطارنة – الذين عبروا سنّ الخامسة والسبعين – إستقالتهم ، وذلك في نهاية شهر نيسان لسنة ٢٠٠١ .

أمّا من الآن وصاعداً ، فيطبّق القانون ٢١٠ من مجموعة قوانين الكنائس الشرقية .

٦ – طريقة انتخاب المطارنة الجدد

بخصوص انتخاب المطارنة الجدد ، قرّر آباء السينودس البطريركي أن يتّبعوا الأسلوب الذي يقدّمه القانون ١٨٢ من مجموعة قوانين الكنائس الشرقيّة .

٧ – زائر رسولي

بسبب ازدياد هجرة أبناء كنيستنا من بلاد الشرق الأوسط بعامّة ومن العراق بخاصّة ، أولى آباء السينودس إهتمامًا خاصًّا بهذا الواقع الجديد . لذا قرّر آباء السينودس إستمرار مَهَمّة الزائر الرسولي لأوربا ، وهو سيادة المطران يوسف صراف ، سامي الإحترام ، على ان يعمل بالتنسيق والتعاون مع غبطة البطريرك وأعضاء السينودس البطريركي . كما طلب الآباء من سيادة المطران صراف أن يهتّم بالمؤمنين وبالكهنة ، ويسعى في إنشاء أبرشيّة كلدانيّة في أوربّا .

٨ – إقامة وكيل بطريركي في روما

لاحظ آباء السينودس حاجّتنا الماسّة إلى تعيين وكيل بطريركي في روما ، يقوم بتقديم جميع الخدمات لكنيستنا في المدينة الخالدة ، عملاً بمنطوق القانون ٦١ من مجموعة قوانين الكنائس الشرقية .

٩ – العمل المسكوني

أوصى آباء المجمع بمواصلة الحوار مع إخوتنا أبناء كنيسة المشرق الآثورية ، ومواصلة السير بثبات على الطريق المؤدّي الى الوحدة ، ونظراً لوفاة رئيس لجنة الحوار الكلدانية مع كنيسة المشرق الآثورية ، مثلث الرحمات ، المطران يوسف توماس ، اختار آباء السينودس سيادة المطران انطوان أودو ، سامي الاحترام ، رئيسًا لهذه اللجنة بالإضافة الى العضوين السابقين صاحبي السيادة ، المطران عمانوئيل دلّي ، والمطران إبراهيم ابراهيم ، جزيلي الإحترام .

الخاتمة

لا شكّ أن هذه القرارات تحتاج إلى تطبيق في المرحلة المقبلة ، فتطبيقها هو بداية تجديد في كل الأبرشيات ، وفي مختلف المجالات . فلتكن علامة رجاء وثقة في الخدمة والرسالة الموكّلة إلى كلّ الرعاة والكهنة والمؤمنين ، وليكن الربُّ في عوننا جميعًا .

المطران جاك إسحق
ألأمين العام
للسينودس البطريركي الكلداني
روما ١٧/حزيران/٢٠٠٠